من غير اب فكان

كشأنه في خلقه من غير اب وهو من تشبيه الغريب بالاغرب ليكون
اقطع للخصم واوقع في النفس خلقه اي آدم اي قالبه من تراب ثم قال
له كن بشرا فيكون اي فكان وكذلك عيسى قال له كن من غير اب فكان الحق
من ربك خبر مبتدا محذوف اي امر عيسى فلا تكن من الممترين الشاكين
فيه فمن حاجك جادلك من النصارى فيه من بعد ما جاءك من العلم
بامره فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا و
انفسكم فنجمعهم ثم نبتهل نتضرع في الدعاء فنجعل لعنة الله على الكاذبين
بان نقول اللهم العن الكاذب في شان عيسى وقد دعا صلى الله عليه
وسلم وفد نجران لذلك لما حاجوه فيه فقالوا حتى ننظر في امرنا ثم ناتيك
فقال ذو رأيهم لقد عرفتم نبوته وانه ما باهل قوم نبيا الا هلكوا فواد
عوا الرجل وانصرفوا فاتوه وقد خرج ومعه الحسن والحسين وفا
طمة وعلي وقال لهم اذا دعوت فامنوا فابوا ان يلاعنوا فصالحوه
على الجزية رواه ابو نعيم في دلائل النبوة وروى ابو داود انهم صالحوه
على الفي حلة النصف في صفر والبقية في رجب وثلاثين درعا
ثلاثين فرسا وثلاثين بعيرا وثلاثين من كل صنف من اصناف السلاح
السلاح وروى احمد في مسنده عن ابن عباس قال لو خرج
الذين يباهلون لرجعوا لا يجدون مالا ولا اهلا وروى الطبري
مرفوعا لو خرجوا لاحترقوا ان هذا المذكور لهو القصص
الخبر الحق الذي لا شك فيه وما من زائدة اله الا الله وان
الله لهو العزيز في ملكه الحكيم في صنعه فان تولوا اعرضوا
عن الايمان فان الله عليم بهم بالمفسدين فيجازيهم و
وضع فيه الظاهر موضع المضمر قل يا اهل الكتاب اليهود والنصارى
النصارى تعالوا الى سواء مصدر بمعنى مستو امرها بيننا وبينكم

هي

هي ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا
من دون الله كما اتخذتم الاحبار والرهبان فان تولوا اعرضوا عن الـ
التوحيد فقولوا انتم لهم اشهدوا بانا مسلمون موحدون ونزل
لما قال اليهود ابراهيم يهودي ونحن على دينه وقالت النصارى كذلك
يا اهل الكتاب لم تحاجون تخاصمون في ابراهيم بزعمكم انه على دينكم وما انزلت
التورية والانجيل الا من بعده بزمن طويل وبعد نزولهما حدثت اليهودية
والنصرانية افلا تعقلون بطلان قولكم ها للتنبيه انتم مبتدا يا هؤلاء
والخبر حاججتم فيما لكم به علم من شان ابراهيم والله يعلم شانه وانتم
لا تعلمون قال تعالى تبرئة لابراهيم ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا
ولكن كان حنيفا مائلا عن الاديان ~~ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا~~ كلها
الى الدين القيم مسلما موحدا وما كان من المشركين ان اولى الناس
احقهم بابراهيم للذين اتبعوه في زمانه وهذا النبي محمد لموافقته له في
اكثر شرعه والذين آمنوا من امته فهم الذين ينبغي ان يقولوا نحن على دينه
لا انتم والله ولي المؤمنين ناصرهم وحافظهم ونزل لما دعا اليهود معا
معاذا وحذيفة وعمارا الى دينهم ودت طائفة من اهل الكتاب لو
لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم لان اثم اضلالهم عليهم والمؤمنون
لا يطيعونهم فيه وما يشعرون بذلك يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله
القرآن المشتمل على نعت محمد وانتم تشهدون تعلمون انه حق يا اهل الكتاب
لم تلبسون تخلطون الحق بالباطل بالتحريف والتزوير وتكتمون الحق
اي نعت محمد وانتم تعلمون انه حق وقالت طائفة من اهل الكتاب الـ
اليهود لبعضهم آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا اي القرآن وجه
النهار اوله واكفروا آخره لعلهم اي المؤمنين يرجعون عن دينهم
اذ يقولون ما رجع هؤلاء عنه بعد دخولهم فيه وهم اولو علم الا لعلمهم

من امر موسى وعيسى وزعمكم انكم على دينهما فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)